ق ولم يقل يصح جعله عطفا على قوله فيكون معللا بانهم كذلك لو قصده لوجب ان يقولوا لان
التوسعة تفضل منا ق ولا تحضون اهلكم على طعام المسكين فضلا عن غيرهم قد يقدر مفعول تحضون
اهلكم وحمل على حض الغير مفادا لحلول الاول وفيه انه لا ضرورة يدعو اليه بل الظاهر تقدير المفعول
عاما وانه لا يلزم منه حض الغير على الاول لان حب المال يمنع حض الاهل دون حض الغير فان اطعام
الاهل ربما يكون بخلاف اطعام الغير ولو حمل قوله فضلا عن غيرهم بمعنى فضلا عن غير المساكين لاندفع
الثاني ق اكلا لما جامعا من الموروث من حلال وحرام عالمين بذلك وهناك توجيه ثالث اورده في تفسير
وهو انه يجوز ان يكون الذم للوارث الذي ظفر بالمال سهلا من غير ان يعرف كسبه فيسرف في اتلافه وباكله
الحلال او اسعا جامعا من الوان المشتهيات من الاطعمة والاشربة والفواكه كما يفعل الوارث البطالون بهذا
وكانه استبعده ولم يلتفت اليه لانه لا يلايم قوله ويحبون المال حبا جما لان المسرف لا يكون محب المال ق
اي دكا بعد دك الى ان دكا لتأكيد بل هو دل آخر سوى الاول وهو نظير الحال في قوله جاء
القوم رجلا رجلا اي رجلا بعد رجل ق والملك صفا صفا بحسب منازلهم ومراتبهم او بحسب امكنة
امور تعلقت بهم ق اي منفعة الذكرى لئلا يناقض ويمكن دفع التناقض بتنزيل ذكراه
منزلة العدم لعدم ما يترتب عليه ق واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة ولو وجه بقوله
فظاهر دان عدم قبول الان ذلك اليوم ليس بيوم قبول التوبة ق قد يتمنى ان يكون ممكنا سائي
المحجور حمه الله قد يتمنى كونه ممكنا منه بقال يمكنه منه اي اقدره عليه وربما يتمنى يجعل ان
كان متمكنا فيه شرطا ممكنا اسم فاعل من الامكان ويرده ان التمني لا يتوقف على الامكان وربما فسر
بانه قول المحجور وهذا القول فرق فانه يقول باليتني قدرت على ان اقدم لحياتي ولا يقول باليتني
قدمت لحياتي ويوضح ان هذا اول المسئلة لان كلام يقول ليتني فعلت فهو مجبور على اصل السنة
والاظهر في الجواب انه تمني مبني على اعتقاد ان الاصلوب بفعله لو كان مقصود الكن في رد
مذهب الجبرية لا يتم هذا الجواب ايضا ق اي لا يعذب احد من الزبانية مثل ما يعذبونه وكان تريد
باحد الواحد الحقيقي فان الاحد من اسمائه ق على ارادة القول اي يقول الله للمؤمن ويمكن
الاستغناء عن تقدير القول بان يكون خطابا للنفس المطمئنة بعد المبالغة في سوء حال الامارة
ووعيدها فالمراد بالامر بالرجوع اليه في كلام في هذه الحيوة الدنيا والمبالغة
والمراد بالامر بالدخول في العباد والامر بالدخول في زمرة العباد وبالامر بالدخول في الجنة الامر
بالدخول فيهما بالقوة القريبة من الفعل ق او الى الحق اي بترق في سلسلة الاسباب والمسببات
العقلية الى الحق ولا يخفى ان هذا يقتضي ان يقول سبحانه وتعالى يا ايتها المطمئنة بذكر او بالحق ق
وقد قرئ يا ايتها ورمز انه قرئ الآمنة مكان المطمئنة كما في الكشاف فان قراءة ابي بن كعب

بايتها

يا ايتها النفس الآمنة المطمئنة ق ارجعي الى امره بالموت او موعده يعني ارجعي الى امره
بالموت واستمري او ارجعي الى موعده بالموت وهو انه يكون منتقلا بالجنة الى البعث
ق راضية بما اوتيت الاظهر راضية عن ربك مرضية عنده ق ويشعر ذلك بقول
من قال كانت النفوس قبل الابدان موجودة فان الرجوع الى الموت وقطع التعلق بالبدن
شبيه بانه كان على شرف لكن الاعادة مرة اخرى ق او بالبعث اي ارجعي الى امره بالبعث او
موعده بالبعث سورة لا اقسم بسم الله الرحمن الرحيم
ق اقسم سبحانه بالبلد الحرام وقيده بحلول الرسول بعني ان الحل بمعنى الحال وفيه بحث
لان الصفة من الحلول حال لا حل ومصدر حل بمعنى نزل الحلول والحل بالفتح والحلل محركة
والصفة على فعل الحل بالكسر والمصدر انما هو من حل بمعنى صار حلالا صرح به في القاموس وكانه
لهذا لم يتعرض لتفسير الحل بالحلول ولم يلتفت الى هذا التوجيه ق اظهار لمزيد فضله بحلول الخبير
بالبلد والمهر ويقول هو توبيخ للقوم بقصد اخراجهم اياه عن مكة مع ان شرفها بحلوله فيها
وقصد الايمان عن هذا الفعل ق وقيل نقل للتوجيهين عن الكشاف بغير ايهن توجيه وتوجيه
غيره وفي هذا التوجيه عدم ليس قوله وانت حل حالا كما توهمه كلامه بل اعتراض على ما
صرح به في الكشاف وجعل النكتة في الاعتراض على الاول للتنبيه على ان من جملة المكابدة
ان مثلك على عظم حرمتك يستحل بهذا البلد الحرام كما تستحل الصيد في غيره وفيه تسلية
لرسول الله عليه السلام وبعث على احتمال ما كان يكابد من اهل مكة وتعجيب من حالهم في عداوته وعلى
الثاني من بعد تسلية صلى الله عليه السلام بوعد بان يحل له ساعة من هذا البلد يفعل فيه ما لم يكن حلالا
لغيره ق والوالد آدم او ابراهيم عم وما ولد ذريته او محمد عم في الكشاف المراد بوالد
من ولده صلى الله عليه وسلم بالبلد الحرام ابراهيم واسمعيل عليهما السلام وبما ولد محمد عم وقبل
آدم وولده فاذكره يحتمل ان يكون اقتصارا كلام الكشاف وكونه في ذريته بمعنى
ذرية آدم مرتبطا بقوله آدم وقوله او محمد عم مرتبطا بقوله او ابراهيم فيكون في الكلام
نشر على ترتيب اللف الا انه خالف الكشاف في تخصيص الوالد بابراهيم عم رعاية للافراد
والد ويحتمل ان يكون طريقا آخر وهو ترديد الوالد بين آدم وابراهيم وترديد الولد على
كل تقدير بين ان يكون الذرية او محمدا عليه السلام ق وايثار ما على من لكن ان يكون اشارة لانه
عدل عن المولود الى ما هو بمعناه لرعاية الفاصلة ومفهوم المولود وما ولد اذ
لا من ولده احد ق من كبد الرجل كبدا اذا وجعت كبده ثم استعمل في كل تعب ومشقة
كذا في الكشاف ق ومنه المكابدة بمعنى مقاساة الشدة على ما في الصحاح ق والضمير في ايحسب